

8- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصغير - 9 ربيع الآخر 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

في كتاب السلام وعن الطفيل ابن ابي ابن كعب انه كان يأتي عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق لم يمر عبد الله على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا احد الا سلم عليه. قال الطفيل فجئت عبد الله ابن - [00:00:20](#) ابن عمر يوما استتبعتني الى السوق فقلت له ما تصنع بالسوق؟ وانت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا في مجالس ولا تجلس في مجالس السوق فاقول اجلس بنا ها هنا نتحدث فقال يا ابا بطن وكان الطفيل ذا - [00:00:40](#) انما نغدو من اجل السلام نسلم على من لقيناه. رواه مالك في الموطأ باسناد صحيح. باب كيفية السلام. والعمران حصين رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:01:00](#)

ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون. ثم جاء اخر فقال عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله - [00:01:20](#) تعالى وعن ابي الطفيل ابن ابي ابن كعب رضي الله عنه انه كان يأتي الى ابن عمر رضي الله عنهما فيغدر جوارى الى السوق والغدو والذهاب في اول النهار. فكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يمر بسقاط ولا صاحب - [00:01:40](#) بيعة ولا احد الا سلم عليه. السقاط الذي يبيع الرديء من المتاع. ولا صاحب بيعة من يبيع الشيء النفيس. فكان رضي الله عنه لا يمر باحد الا سلم عليه. فسأله الطفيل - [00:02:00](#)

وقال انك تغدو الى السوق لست تشتري ولا تباع ولا تسوم فما الفائدة من ذهابك؟ فقال انما نذهب لنسلم على من لقيناه. وقال له يا ابا بطن بانه كان ذا بطن وهذا من باب المداعبة - [00:02:20](#)

الملاطفة وليس من باب التعيير. ونظير ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة يا ابا هر. فدل هذا الحديث مسائل من حرص السلف الصالح رحمهم الله على الخير والاستزادة من الاعمال الصالحة - [00:02:40](#)

وهكذا ينبغي للمؤمن ان يحرص على اغتنام اوقاته بالاعمال الصالحات وبما يقربه الى الله تعالى من الذكر والعبادة وبذل المال ان كان ذا مال الى غير ذلك. فان كون الانسان يفتنم اوقاته - [00:03:00](#)

بالاعمال الصالحات يستفيد بذلك فوائد منها ان هذه الاعمال الصالحة تكون سببا في زيادة بايمانه ورفعته درجاته وتكفير سيئاته. ثم ايضا اذا اعتاد هذه الاعمال وواظب عليها ثم حيل بينه وبينها كتب الله تعالى له اجرها ولو كان نائما على فراشه. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر - [00:03:20](#)

قد كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما. ومنها ايضا ان هذه الاعمال الصالحة تكون سببا لتفريج الهموم وتنفيس الكربات. فاذا وقع

الانسان في هم وغم وكربة فرج الله عز وجل عنه - [00:03:50](#)

وهم ونفس كربه بسبب هذه الاعمال الصالحة. قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اي اعمل
اعمالا صالحة في حال رخائك وحال صحتك تكن ذخرا لك عند الله تعالى في حاله - [00:04:10](#)

ومنها ايضا ان هذه الاعمال الصالحة تكون سببا لوقاية العبد من الفتن سواء كانت فتن شبهات ام فتن شهوات؟ قال النبي صلى الله
عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - [00:04:30](#)

يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. ثم قال قال رحمه الله باب كيفية السلام
وذكر النووي رحمه الله في هذا الباب ان الافضل للانسان اذا سلم ان يسلم - [00:04:50](#)

تفضيل جمع ولو كان المسلم عليه فردا اي واحدا واستدل رحمه الله بحديث عمران ابن حصين ان رجلا دخل والنبي صلى الله عليه
وسلم جالس مع اصحابه. فقال السلام عليكم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر - [00:05:10](#)

فجلس ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله. فزاد ورحمة الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرون اي عشرون حسنة. ثم
جاء ثالث فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:30](#)

ثلاثون وهذا يدل على ان الافضل للانسان اذا سلم ان ينتهي بسلامه عند قوله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا هو
الافضل لاجل ان يكتسب هذه الحسنات اما قول من قال من الناس انه لا ينبغي لك اذا سلمت ان تقول السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته. لانه - [00:05:50](#)

الزم المسلم عليه ان يرد مثل التحية لان الله عز وجل قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او فانت اذا قلت السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته. الزمت من سلمت عليه ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:06:20](#)

فهذا القول فيه نظر بل هو ضعيف. وذلك لان الانسان مأمور ان يأتي بالامر المشروع وباكمال الاحوال وباكمال السنن فكون من سلمت
عليه لا يكمل السلام او لا يرد التحية اثمه عليه فانت - [00:06:40](#)

مطلوب منك ان تأتي بالمشروع وان تأتي باكمل صيغة. واما ما استدل به النووي رحمه الله على ان الافضل في السلام حتى لو سلم
على واحد او فرد ان الافضل ان يأتي بلفظ الجمع واستدل بالحديث فهذا الاستدلال - [00:07:00](#)

محل نظر لان هذا الرجل الذي دخل والنبي صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه لم يسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وحده
وانما سلم عليه ومن معه من الصحابة. فالسلام واقع على جماعة ولم يقع على - [00:07:20](#)

فرض ويدل على ان الافراد اذا سلم الانسان على واحد او فرض ان الافضل ان يقول السلام عليك افضل من ان يقول السلام عليكم.
يدل عليه حديث ابي هريرة رضي الله عنه. في قصة المسية في صلاته ان رجلا دخل والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:40](#)

مجالس مع اصحابه. فصلى ركعتين ولم يطمئن فيهما. فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه قال السلام عليك. هكذا جاء
في الصحيحين. فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام. وهذا يدل على ان - [00:08:02](#)

هذا افضل من الجمع. وان جمع وقال السلام عليكم ونوى بالجمع المسلم ومن معه من الملائكة فلا بأس بذلك. وفق الله الجميع لما
يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:22](#)